

تحسين الدعم الاستخباراتي للعمليات في بيئة المعلومات

النتائج الرئيسية

- يحتاج مجتمع عمليات جمع المعلومات إلى زيادة الفهم والوعي بالعمليات في بيئة المعلومات داخل مجتمع الاستخبارات لإجراء تحسينات في كيفية تخطيط هذه العمليات وتنفيذها.
- تندرج التحديات التي تواجه تلبية الاحتياجات الاستخباراتية للعمليات في بيئة المعلومات ضمن ست فئات. وهي: التنسيق والتعاون، وتقسيم العمل، ونقص الخبرة، وترتيب الأولويات، والفجوات في المفاهيم أو العقائد، والهيئات الاستخباراتية.
- يجب على خبراء الاستخبارات وعمليات جمع المعلومات العمل جنباً إلى جنب لمواجهة هذه التحديات.
- ستتطلب الحلول الممكنة تحسين العمليات، وإعطاء الأولوية لدعم العمليات في بيئة المعلومات وما يرتبط بها من إدماج للقدرات، وزيادة فرص التدريب والتعليم لكادر العاملين في عمليات بيئة المعلومات، وتوزيع الموظفين بشكل مناسب

لقد زاد الاهتمام ببيئة المعلومات في وزارة الدفاع الأمريكية زيادة كبيرة، وصحب ذلك زيادة الوعي تجاه العمليات في بيئة المعلومات والتأثيرات الناتجة عنها. بيد أنه لا يزال هناك تقدير غير كافٍ بين مختلف عناصر القوة المشتركة لما يمكن أن تساهم به هذه العمليات. تبرع المنظمات الاستخباراتية الدفاعية في تقديم تشكيلات المعركة المفصلة للعدو وغيرها من النتائج ذات الصلة والقيّمة، إلا أن الكثير من هذه النتائج تخفق في إدراج جوانب مهمة من بيئة المعلومات.

تتفاقم أوجه القصور هذه بسبب نقص التنسيق والتفاهم بين عمليات جمع المعلومات والمجتمعات الاستخباراتية، مما يعيق القدرة على التخطيط الاستراتيجي والقيام بعمليات في بيئة المعلومات. وفي الوقت ذاته، يشارك المنافسون شبه النظراء بنشاط في بيئة المعلومات، من خلال الاستثمار في القدرات وشن حملات إعلامية تهدد المصالح الأمريكية.

لطالما كانت جهود الاستخبارات والمعلومات مكونات أساسية للعمليات العسكرية الأمريكية، والمعلومات هي جوهر كلا المجتمعين. وما يميزهما هو طريقة كل مجتمع في تجميع المعلومات وفرزها وتحليلها واستخدامها.

لقد أكدت التغييرات العديدة في السياسات والعقائد على أهمية الاستفادة من الجوانب المعلوماتية الأساسية للعمليات العسكرية، كما يتضح من الارتقاء بالمعلومات إلى حالة وظيفة مشتركة، غير أن مواجهة الخصوم في بيئة المعلومات تتطلب فهماً واضحاً للبيئة وقدرة على إجراء

العمليات في بيئة المعلومات ومن خلالها. وتعتبر القدرة الأولى مسؤولة ممارسي الاستخبارات، والثانية مسؤولة ممارسي عمليات جمع المعلومات.

الفجوات في الوعي وفهم الأدوار والمسؤوليات

ثمة خلاف بين مجتمعات الاستخبارات وعمليات جمع المعلومات حول من تقع على عاتقه مسؤولية جمع المعلومات وإجراء التحليلات اللازمة لدعم العمليات في بيئة المعلومات. ويكمن أحد الأسباب الرئيسية في نقص العمليات المشتركة، ولغة الحوار، وفهم ما يقوم به المجتمع الآخر. على سبيل المثال، قد يواجه ممارسو عمليات جمع المعلومات صعوبة في صياغة طلبات استخباراتية جاهزة للعمل. وقد يواجه كادر الاستخبارات صعوبة في تلبية هذه الطلبات نتيجة لذلك.

يجب أن يكون كادر الاستخبارات على دراية بأنواع المعلومات ذات الصلة بالعمليات في بيئة المعلومات. لدعم ممارسي عمليات جمع المعلومات. وفي المقابل، يجب أن يكون ممارسو عمليات جمع المعلومات على دراية بـ موارد وعمليات الاستخبارات لكيفية جمع المعلومات وتحليلها ونشرها. تعيق الفجوات في الفهم التنسيق الوثيق بين المجتمعين وتؤدي إلى إهدار الفرص وتقليل الكفاءة التشغيلية.

حتى مع وجود فهم ووعي لأدوار هذه المجتمعات ومسؤولياتها، لا يُراعى القادة والموظفون غالبًا أنشطة المعلومات والقدرات والعمليات مراعاة كاملة أو يدمجونها على نحو ملائم في التدريبات أو الحملات العسكرية. وقد أدى تدنى مستوى الأولويات والدعم للعمليات في بيئة المعلومات المتعلقة بالمتطلبات الاستخباراتية إلى عدم تلبية هذه المتطلبات ودفع متخصصي المعلومات إلى جمع المعلومات المطلوبة بأنفسهم من مصادر بديلة، مما أثار مخاوف بشأن جودة التحليل والإشراف.

يعتبر نقص العمليات المشتركة عائقًا جوهريًا أمام التنسيق والتعاون الفعّالين بين مجتمعات الاستخبارات وعمليات المعلومات. ويعتبر هذا، إلى حد ما، عرضًا لمشكلة أوسع نطاقًا: فلا تزال العقائد والسياسات تدرك متطلبات العمل في بيئة المعلومات، ولا تُعالج الكثير من التحديات التي ستستمر القوات الأمريكية في مواجهتها في أثناء المضي قدمًا معالجةً كافيةً، حتى عند تطبيق عقائد جديدة وعمليات موحدة، لا تتبعها القوة المشتركة على نطاق واسع. ومن شأن معالجة أوجه القصور هذه في العملية تحسين الدعم الاستخباراتي للعمليات في بيئة المعلومات عبر القوة المشتركة، بدءًا من جمع المعلومات الاستخباراتية وتحليلها إلى كيفية طلب النتائج الاستخباراتية وإعدادها وتوزيعها.

لا تزال العقائد والسياسات تحاول السعي لمواكبة متطلبات العمل في بيئة جمع المعلومات، ولا تُعالج الكثير من التحديات التي ستستمر القوات الأمريكية في مواجهتها خلال المرحلة القادمة معالجةً كافيةً.

يحتاج كل من المتخصصين في الاستخبارات وعمليات جمع المعلومات إلى التدريب لإجراء العمليات في بيئة المعلومات ودعمها على نحو فعّال. يجب أن يتطور التدريب والتعليم مع تغير الاحتياجات إذا أرادت القوات الأمريكية المشاركة بفاعلية في بيئة المعلومات، مثلما يحدث باستمرار من تعديل وتحديث على السياسات والعقائد. ويوجد في الوقت الحالي فرص قليلة للتدريب الرسمي، ومن ثم، يقل أفراد الكادر ذوي الخبرة الضرورية لتطوير طلبات الدعم الاستخباراتي للعمليات في بيئة المعلومات والاستجابة لها.

تحديات تحسين الدعم الاستخباراتي للعمليات في بيئة المعلومات

سلطت مراجعة للتوجيه والعقائد والوثائق المتعلقة بمتطلبات المعلومات للعمليات في بيئة المعلومات، إلى جانب المقابلات مع الخبراء المتخصصين، الضوء على 40 تحديًا يواجه الدعم الاستخباراتي الفعّال للعمليات في بيئة المعلومات، التي تندرج تحت ست فئات عامة، وهي:

1. **التنسيق والتعاون:** يؤدي نقص الفهم المتبادل وقلة إقامة العلاقات أو عدم وجودها وعدم نضج العمليات المشتركة أو غيابها إلى إعاقة التنسيق والتعاون.
2. **تقسيم العمل:** تنبع التحديات من التوتّرات حول من يجب أن يتولى مسؤولية قرارات التوظيف ودمج المعلومات، فضلًا عن التوقعات المتعلقة بدقة التحليل.

أربعة نُهج لتحقيق تكامل أفضل بين الاستخبارات وأنشطة عمليات جمع المعلومات

تخصيص الكادر	التدريب والتعليم	تحديد أولويات الدعم	تحسين العمليات
 <p>12 حلاً فريداً</p> <p>تعالج الحلول الخاصة بالكادر أوجه النقص في القوى العاملة على المدى القريب، وثمة حاجة أيضاً إلى بذل جهد طويل الأمد لإعداد هيئة من خبراء الاستخبارات مكرسين للعمليات في بيئة المعلومات.</p> <p>نظرة عامة على الحلول</p> <p>تكريس الكادر للمتطلبات الاستخباراتية المتعلقة ببيئة جمع المعلومات، وتعيين موظف اتصال لتحسين التنسيق، وتكوين فرق متعددة الوظائف، وتعيين المسؤولين على نحو واضح.</p>	 <p>13 حلاً فريداً</p> <p>تعالج حلول التدريب والتعليم الفجوات في الخبرة وفهم متطلبات الاستخبارات للعمليات في بيئة المعلومات.</p> <p>نظرة عامة على الحلول</p> <p>الترويج للغة الحوار، وتقديم تدريب خاص بعمليات بيئة المعلومات إلى المتخصصين في الاستخبارات وتنقيف المتخصصين في عمليات جمع المعلومات بشأن العملية المستهدفة وإعداد التقديرات والتقييمات الاستخباراتية.</p>	 <p>16 حلاً فريداً</p> <p>تعالج حلول تحديد الأولويات الفجوات في الدعم للعمليات في بيئة المعلومات بسبب الأولوية المتدنية أو التنافس على الموارد والاهتمام على جميع المستويات.</p> <p>نظرة عامة على الحلول</p> <p>التأكد من تدقيق الطلبات الاستخباراتية من حيث الأهمية والوضوح، وإعطاء الأولوية للدعم التحليلي للعمليات في بيئة المعلومات، والتأكد من أن النتائج الاستخباراتية ذات صلة ومفيدة.</p>	 <p>26 حلاً فريداً</p> <p>تعالج حلول العمليات أوجه القصور أو مواطن الضعف في العمليات الحالية في مجتمعات الاستخبارات وعمليات جمع المعلومات.</p> <p>نظرة عامة على الحلول</p> <p>تحسين الدعم للعمليات في بيئة المعلومات من خلال زيادة الوعي المتبادل بالعمليات والممارسات عبر المجتمعين.</p>

حلول لمواجهة التحديات وتحسين الدعم للعمليات في بيئة المعلومات.

حدد باحثو مؤسسة RAND أربعة نُهج - تشمل 67 حلاً فريداً، لتحسين كيفية تنظيم القوة المشتركة لدعم الاستخبارات للعمليات في بيئة المعلومات والاستثمار فيها وإدارتها وتعزيزها. ينطبق ما بين واحد وخمسة حلول على كل تحدٍ من التحديات الأربعة. ستتفاوت مسؤولية تنفيذ الحلول ولكنها ستتطلب جهداً من جانب المنظمات الاستخباراتية ومنظمات عمليات جمع المعلومات وأصحاب الشأن الرئيسيين الآخرين. مثل الموظفين على مستوى القيادة ومجتمع الاستخبارات الأمريكية الأوسع.

تعتمد العمليات المشتركة على تكامل وتزامن جميع المهام المشتركة. يوفر الدمج الناجح لقدرات الاستخبارات وعمليات جمع المعلومات لدعم العمليات في بيئة المعلومات فرصاً إضافية لتعزيز العلاقات مع المجالات الوظيفية الأخرى. مثل القيادة والتحكم والمناورة والحرائق وحماية القوات والاستدامة. وسيؤدي ذلك إلى تحسين الوعي والتقدير للعمليات في بيئة المعلومات والدور الحيوي الذي تضطلع به عمليات جمع المعلومات وقدرات الاستخبارات عبر مجموعة من العمليات العسكرية.

3. **انعدام الخبرة:** تعتبر الفجوات في المهارات والمعرفة الضرورية للتحليل الفعّال لبيئة المعلومات نتيجة أوجه النقص في التدريب والتعليم بدرجة كبيرة.
4. **تحديد الأولويات:** تنبع التحديات من الفشل في إعطاء الأولوية الكافية للاستخبارات ودمج عمليات جمع المعلومات أو بيئة المعلومات. يمكن تلبية المتطلبات بيد أن هذا لا يحدث نتيجة ندرة الموارد المخصصة في مكان آخر.
5. **الفجوات في المفاهيم أو العقائد:** لقد نشرت مفاهيم جديدة على المستويين المشترك والخدمي، وتجرى كتابة العقائد المصاحبة. عندما تكون العقائد والمفاهيم في حالة تغير مستمر، فلا بد حتماً من تأخر الممارسة.
6. **هيئات الاستخبارات:** قد يكون للقواعد وآليات الرقابة التي تسري على مجتمع الاستخبارات (على سبيل المثال، الحد من القدرة على جمع المعلومات عن المواطنين الأمريكيين) آثار على جمع المعلومات الاستخباراتية مفتوحة المصدر لدعم العمليات في بيئة المعلومات.

توصيات لهيئات عمليات جمع المعلومات

توصيات للمنظمات الاستخباريّة

تضطلع المنظمات الاستخباريّة أيضًا بدور تُوّديه إذا كان يتعين أن تصبح القوة المشتركة أفضل في العمليات في بيئة المعلومات. لدى هذه المنظمات بالفعل عمليات تحليلية وعقائد مطورة جيدًا، لكنها تحتاج إلى وعي أكبر بمتطلبات العمليات في بيئة المعلومات أو لن يكون بمقدورها تقديم الدعم الكافي لهذه العمليات في شكل جمع البيانات والتحليل والنتائج الاستخباراتية التي تركز على العمليات في بيئة المعلومات.

- إضفاء الطابع الرسمي على التدريب وتوسيع نطاقه، لا سيما لمن سيعملون من الكادر جنبًا إلى جنب مع أقرانهم في عمليات جمع المعلومات فيما يتعلق بإعطاء الأوامر للمقاتلين.
- تعيين منظمة لتكون مسؤولة عن التحليل الاستخباراتي ذي الصلة ببيئة جمع المعلومات. سيؤدي ذلك إلى زيادة الوعي بأوجه النقص الحالية في الدعم، والمساعدة على مواءمة الموارد، وربما يؤدي إلى إنشاء تخصص لبيئة جمع المعلومات لكادر الاستخبارات.
- إنشاء فرق تحليلية متعددة الوظائف لتحسين دمج الوظائف الاستخباراتية وزيادة الاهتمام ببيئة جمع المعلومات.

يجب أن تكون هيئات عمليات جمع المعلومات رائدة للعمليات في بيئة المعلومات داخل القوة المشتركة. ويشمل ذلك مسؤولية رفع مستوى الوعي بالمساهمات المهمة للأنشطة والقدرات والعمليات في سياق جميع الأنشطة والعمليات العسكرية.

- تعزيز المزيد من الفهم والوعي للعمليات في بيئة المعلومات وأهمية دمج القدرات، لا سيما بين كادر الاستخبارات والقادة.
- التأكد من تعاون كادر عمليات جمع المعلومات مع كادر الاستخبارات لتحسين التنسيق ووضع العمليات وإضفاء الطابع الروتيني عليها.
- تعيين مسؤولي اتصال متخصصين في عملية جمع المعلومات للمنظمات الاستخباريّة لتحقيق تواصل أفضل. وبناء فهم مشترك، والمساعدة على تثقيف كادر الاستخبارات، وتحقيق نتائج استخباراتية أكثر تركيزًا على بيئة المعلومات.
- الاستفادة من الخبرة المستهدفة لكادر الاستخبارات لتدريب كادر عمليات جمع المعلومات على العملية المستهدفة، والتأكد من أن التأثيرات غير الفتاكة للاستهداف (محور العمليات في بيئة المعلومات) تحظى بنفس أولوية التأثيرات الفتاكة.

يصف هذا الموجز العمل المنجز في معهد أبحاث RAND للأمن القومي والمونوق في *Intelligence Support to Operations in the Information Environment: Dividing Roles and Responsibilities Between Intelligence and Information Professionals* (دعم الاستخبارات للعمليات في بيئة المعلومات: تقسيم الأدوار والمسؤوليات بين خبراء الاستخبارات والمعلومات)، بقلم مايكل شويل (Michael Schuille) وأنتوني أتليز (Anthony Atler) وجونانان ويلش (Jonathan Welch) وكريستوفر بول (Christopher Paul) وريتشارد سي بافا (Richard C. Baffa)، RR-3161-EUCOM، 2020. (متاح على www.rand.org/t/RR3161). للاطلاع على هذا الموجز عبر الإنترنت، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.rand.org/t/RB10134. مؤسسة RAND هي منظمة بحثية تُعدّ حلولًا لتحديات السياسات العامة للمساعدة على جعل المجتمعات حول العالم أكثر أمانًا وسلامة وصحة وازدهارًا. مؤسسة RAND هي مؤسسة غير ربحية، وملتزمة بالصالح العام. لا تعكس منشورات مؤسسة RAND بالضرورة آراء عملاء ورعاة الأبحاث الذين يتعاملون معها. [®]RAND علامة تجارية مسجلة.

حقوق الطبع والنشر الإلكتروني محدود: هذه الوثيقة والعلامة (العلامات) التجارية الواردة فيها محمية بموجب القانون. يتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراض غير تجارية حصريًا. يحظر النشر غير المصرح به لهذا المنشور عبر الإنترنت. يُصرح بنسخ هذه الوثيقة للاستخدام الشخصي فقط. شريطة أن تظل مكتملة دون إجراء أي تعديل عليها. يلزم الحصول على تصريح من مؤسسة RAND. لإعادة إنتاج أو إعادة استخدام أي من الوثائق البحثية الخاصة بنا، بأي شكل كان، لأغراض تجارية. للمزيد من المعلومات حول تصاريح إعادة الطبع والربط على المواقع الإلكترونية، الرجاء زيارة صفحة التصاريح في موقعنا الإلكتروني www.rand.org/pubs/permissions.

© حقوق الطبع والنشر لعام 2020 محفوظة لصالح مؤسسة RAND